

الفصل الخامس

من قضايا اللفظ والمعنى

لقد ألقى اخوان الصفا الضوء على عدة مسائل لغوية تتصل باللفظ ومعناه ، مثل الاشتراك اللفظي ، والترادف ، والتباين ، والتواطؤ ، والاستتاق ، والقلب والتبديل ، وبلاغة الكلام . وقد أرجع السيوطي .مثل هذه المسائل الى اللغة من حيث معناها (١) .

ونلقى الضوء فيما يلي على تصور الاخوان لتلك المسائل بعد تصنيفها الى ثلاثة أصناف :

- الاشتراك اللفظي والترادف والتباين والتواطؤ والاستتاق .
- القلب والتبديل .
- بلاغة الكلام .

(١) الاشتراك اللفظي والترادف . . . الخ :

لم يتحدث اخوان الصفا عن هذه المسائل بطريقة اللغويين والأصوليين وغيرهما الذين يوضحون سبب وجودها ، وآراء العلماء فيها ، وتفسيرها ، الى غير ذلك مما هو معلوم للدارس اللغوي ، وإنما تحدثوا عنها من واقع نظرتهم العقلية للمعنى كما سبق .

وبناء على هذا أرجعوا الأقاويل المختلفة من جهة اللفظ أو من جهة المعنى الى خمسة أنواع ، وفرقوا بينها ، ومثلوا لكل نوع ، ثم

(١) انظر : المزهر ج ١ / ٣ .